مزولة المسجد الأقصى | ساعة شمسية تقرأ الوقت منذ 1927



فوق البائكة الجنوبية لصحن قبة الصخرة، على الدرج الصاعد من المسجد القبلي، تقوم ساعة شمسية صغيرة قلّما ينتبه إليها زوار المسجد الأقصى المبارك. إنها **مزولة المسجد الأقصى**، التي يعود تاريخها إلى عام **1927**، ولا تزال حتى اليوم تقرأ الوقت من ظل الشمس كما قرأه المقدسيون والحجاج منذ نحو قرن. [1]

محتويات المقال

1. في سطور
2. من بنى المزولة؟
3. وصف المزولة
4. كيف تعمل المزولة؟
5. دقة المزولة

6. مثال: قراءة الوقت
7. المزاول في التراث الإسلامي
8. المزولة تحت الاحتلال
9. ملاحظات على المعلومات
10. التسلسل الزمني
11. أسئلة شائعة عن مزولة المسجد الأقصى

في سطور

البيان	المعلومة
النوع	مزولة عمودية (ساعة شمسية جدارية)
الموقع	أعلى البائكة الجنوبية لصحن قبة الصخرة، مطلة على المسجد القبلي
سنة الإنشاء	1927، بحسب التسجيل الوحيد المتداول
المنشئ	المهندس المقدسي رشدي الإمام
الارتفاع عن الأرض	نحو 8 أمتار
اللوح	رخام خماسي الأضلاع غير متساوية، نحو 100×150 سم
الشاخص	قضيب معدني طوله نحو 25 سم
الاستخدام	معرفة الوقت نهارًا وتحديد مواقيت الصلاة

[1]

من بنى المزولة؟

يُنسب بناء المزولة إلى المهندس **رشدي الإمام**، في زمن المجلس الإسلامي الأعلى، لتكون ساعة يُستدل بها على الوقت أثناء النهار وتُعرف بها مواقيت الصلاة، في زمن لم تكن فيه الساعات الحديثة منتشرة بين الناس. [1]

ورشدي الإمام الحسيني مهندس مقدسي درس الهندسة في إسطنبول، وكلّفه المجلس الإسلامي الأعلى بدراسة حال المسجد الأقصى وتقدير كلفة ترميمه، ثم أشرف على أعمال الترميم الأول للمسجد بين 1922 و1925 إلى جانب المعمار أحمد كمال الدين. [2]



وصف المزولة

حُفرت المزولة على قطعة رخامية خماسية الأضلاع غير متساوية الأطوال، أبعادها نحو 100×150 سم، تعلوها خطوط منقوشة تمثل ساعات النهار، ويبرز منها عمود معدني طوله نحو 25 سم هو الشاخص الذي يسقط ظله على الخطوط. وترتفع المزولة نحو ثمانية أمتار عن الأرض.[1]

ويميل حائط البائكة نحو 20 درجة عن اتجاه الجنوب، ويميل الشاخص بزاوية تساوي خط عرض القدس، ليشير نحو النجم القطبي.[1]

كيف تعمل المزولة؟

تقوم المزاول على أحد نوعين: **الأفقية**، التي توضع على الأرض ويُنظر إليها من أعلى، و**العمودية**، وهي قضيب يُثبت في حائط مواجه للجنوب ويتجه نحو النجم القطبي، فيسقط ظله على خطوط مرسومة على الحائط تشير كل منها إلى ساعة من ساعات النهار. ومزولة الأقصى من النوع العمودي.[1]

وتدور الأرض حول نفسها 15 درجة كل ساعة، فيتحرك الظل على المزولة بالانتظام نفسه تقريبًا. لكن المزولة تعطي **الوقت الشمسي الحقيقي** للمكان، لا وقت الساعة الحديثة.[1]



دقة المزولة

قد يظن البعض أن المزولة غير دقيقة لأن وقتها لا يطابق وقت الساعة، لكن الفرق محسوب ومعروف. فالساعة الحديثة تفترض شمسًا تسير بسرعة ثابتة طوال السنة، أما الشمس الحقيقية فتتقدم وتتأخر قليلًا بحسب أيام السنة، ويُسمى هذا الفرق **معادلة الزمن**. [1]

ولهذا الفرق سببان: أن مدار الأرض حول الشمس إهليلجي، فتسرع الأرض حين تقترب من الشمس وتبطئ حين تبتعد عنها، وأن محور الأرض مائل عن مستوى مدارها. ويضاف إليه فرق ثانٍ، هو أن وقت الساعة موحّد للمنطقة الزمنية كلها، بينما تقيس المزولة وقت القدس نفسها. وبطرح هذه الفروق من قراءة المزولة، وفق جدول شهري، نحصل على وقت الساعة. [1]

وبحسب الضليع، قُدمت عام 2015 إلى مؤتمر لتاريخ العلوم في إسطنبول دراسة أثبتت دقة صناعة مزولة الأقصى وصلاحيتها للعمل حتى اليوم، بعد دراسة ميل الشاخص وزاويته وميل حائط البائكة وتقسيم خطوط الساعات، ومطابقة صور التُقطت لها في أوقات محددة مع الحسابات الفلكية. [1]

20	يوليو/ تموز	20	يناير / كانون ثاني
20	أغسطس/ آب	10	فبراير/ شباط
30	سبتمبر/ ايلول	15	مارس/ ىذار
40	أكتوبر/ تشرين أول	25	أبريل/ نيسان
40	نوفمبر/ تشرين ثاني	30	مايو/ أيار
30	ديسمبر/ كانون أول	25	يونيو/ حزيران

مثال: قراءة الوقت

التقط المقدسي إيهاب أبو حمام صورة للمزولة في الساعة 11:10 من صباح 10 حزيران 2015، فكان الظل يشير إلى الساعة 10:35. [1]

الخطوة	الوقت
قراءة ظل المزولة	10:35
طرح 25 دقيقة، قيمة الجدول لشهر حزيران	10:10 (التوقيت الشتوي)
إضافة ساعة التوقيت الصيفي	11:10، وهو وقت التقاط الصورة

[1]

المزاول في التراث الإسلامي

استخدم المؤقتون المسلمون المزاول لتحديد وقتي الظهر والعصر، وكان أغلبهم من الفلكيين أو من أصحاب الخبرة الفلكية. [1]

ومن أشهرهم الفلكي الدمشقي **علاء الدين بن الشاطر** (1304–1375)، كبير المؤقتين في الجامع الأموي، الذي صنع مزولة وُضعت على مئذنة العروس في صحن الجامع. [1][3]

المزولة تحت الاحتلال

لم يتغير مدار الشمس ولم يُصب شاخص المزولة بأذى منذ وُضع، لكن الوصول إليها لم يعد متاحًا لكل فلسطيني. فالاحتلال يفرض على أهل الضفة تصاريح أمنية لدخول القدس، ويحدد أعداد المصلين وأعمارهم، ويصدر أوامر إبعاد بحق شبان مقدسيين عن المسجد، فيما تتواصل حفرياته أسفل الأقصى ومحيطه، وتتسبب بتشققات في جدرانه الغربية والجنوبية، بحسب خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري. [1][4]

ملاحظات على المعلومات

سنة الإنشاء: يستند تاريخ 1927 إلى تسجيل وحيد متداول، ولم نجد مصدرًا آخر يؤكده. **صفة رشدي الإمام:** تصفه الجزيرة نت بأنه عضو في المجلس الإسلامي الأعلى، فيما تصفه دراسة جامعة القدس بأنه مهندس كلّفه المجلس بأعمال الترميم. **خط العرض:** يذكر الضليع أن زاوية الشاخص 31.5 درجة، بينما يقع المسجد الأقصى على خط عرض يقارب 31.8 درجة. **جدول الفروق:** يضم فرق معادلة الزمن وفرق خط الطول بين القدس وخط المنطقة الزمنية معًا، وهو ما يفسر طرح 25 دقيقة في حزيران. [1][2]

التسلسل الزمني

التاريخ	الحدث
1304–1375	ابن الشاطر، كبير مؤقتي الجامع الأموي في دمشق [3]
1922–1925	الترميم الأول للمسجد الأقصى بإشراف رشدي الإمام وأحمد كمال الدين [2]
1927	إنشاء مزولة المسجد الأقصى [1]
10 حزيران 2015	صورة إيهاب أبو حمام تؤكد دقة المزولة [1]
2015	دراسة في مؤتمر لتاريخ العلوم في إسطنبول [1]

أسئلة شائعة عن مزولة المسجد الأقصى

أين تقع مزولة المسجد الأقصى؟

أعلى البائكة الجنوبية لصحن قبة الصخرة، على الدرج الصاعد من المسجد القبلي. [1]

متى بُنيت؟

عام 1927، بحسب التسجيل الوحيد المتداول. [1]

من بناها؟

المهندس المقدسي رشدي الإمام. [1][2]

هل ما زالت تعمل؟

نعم، وتعطي الوقت بدقة بعد تصحيح الفرق بين الوقت الشمسي ووقت الساعة. [1][5]

لماذا يختلف وقت المزولة عن وقت الساعة؟

لأن المزولة تعطي الوقت الشمسي الحقيقي للقدس، بينما الساعة تعطي وقتًا متوسطًا موحدًا للمنطقة الزمنية. [1]

المصادر والمراجع

1. هاني الضليع، «اقرأ الوقت من مزولة المسجد الأقصى»، الجزيرة نت، 14 أيار 2017.
2. خليل أحمد محمود جاموس، «الترميم الأول للجامع الأقصى تحت إشراف المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى (1922–1925م)»، جامعة القدس، 2026.
3. عربي بوست، «ابن الشاطر»، 17 تشرين الأول 2022.
4. الجزيرة نت، «عكرمة صبري يكشف عن قيود مشددة على المصلين وأضرار الحفريات بباحات الأقصى»، 19 شباط 2026.
5. حبيب مايابي، «علم التوقيت والساعة اليدوية.. قصة من إبداعات الحضارة الإسلامية»، الجزيرة نت، 16 حزيران 2019.